



مسالك رياضة ودراسة

تقرير 10 شتنبر 2023

نذكر أن إحداث مسارات ومسالك "رياضة ودراسة" تم في إطار اتفاقية الشراكة الموقعة أمام أنظار صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده يوم 17 شتنبر 2018 بين وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ووزير الشباب والرياضة. ويهدف هذا البرنامج تمكين التلاميذ الرياضيين الموهوبين من تدريب رياضي مستمر ومنظم ودراسة عادية. وتتميز هذه المسالك بجدولة زمنية مكيفة تخصص فيها الفترة الصباحية للدراسة والفترة المسائية للتكوين الرياضي، وذلك لتفادي الصعوبات التي يعيشها التلاميذ الرياضيين من حيث التوفيق بين ما تقتضيه التدريبات الرياضية من جهد وما تتطلب الدراسة من استعداد وحضور وتحضير مستمر ومتواصل.

وقد عرف هذا المسار تطورا على المستوى الكمي والكيفي منذ إرساءه في الموسم الدراسي 2019-2020 كمرحلة تجريبية بمؤسستين بمدينة طنجة ومدينة الدار البيضاء التي كان عدد المسجلين بهما 160 تلميذة وتلميذ في خمسة تخصصات ألا وهما كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة، الكراطي لينتقل هذا العدد في الموسم الدراسي 2020-2021 إلى 1186 تلميذ من بينهم 507 تلميذة بخمس أكاديميات جهوية (مراكش آسفي، الشرق، بني ملال خنيفرة، الرباط سلا القنيطرة، فاس مكناس) في 16 نوع رياضي. ونظرا لرغبة كثير من التلميذ الالتحاق بهذه المسالك، وفي إطار التعميم على كل الجهات، فإن عدد التلاميذ تضاعف في الموسم الدراسي 2021-2022 ليصل إلى 2848 مسجل منهم 935 تلميذة. وخلال الموسم 2022-2023 تضاعف العدد بشكل ملفت ليصل إلى تلميذ مسجل 6138 (2046 تلميذة و4092 تلميذ)، موزعين على جل الرياضات (35 تخصص رياضي)، ب 88 مؤسسة تعليمية. وتعتبر كرة القدم الأولى من حيث عدد المسجلين بها (2497). كما أن هذا العدد عرف هذا الموسم (2023-2024)، ارتفاعا حيث وصل عدد التلاميذ 7195 (2323 تلميذة و4823 تلميذ) نظرا لرغبة التلاميذ ولوج هذا المسار.

إن هذا الإحصاء يبين مدى رغبة العدد الكبير من التلاميذ الرياضيين ولوج هذه المسالك نظرا للهندسة البيداغوجية التي تم إرسائها من أجل تمكينهم من متابعة دراستهم بشكل طبيعي. فرغم تباین نسبة التفوق

الدراسي بين المؤسسات فإن جل التلاميذ أصبحوا يحصلون على معدلات متميزة وفي نفس الوقت يحصلون على ميداليات على المستوى الدولي. فالمذكرة الوزارية المنظمة لإرساء مسالك رياضة ودراسة تساعد لتحقيق هذا التميز وذلك من حيث:

●التدبير الزمني حيث تنتظم الدراسة بهذه المسارات والمسالك وفق البرامج الدراسية الرسمية المعتمدة الحالية، مع تكييف جداول حصص المتعلّات والمتعلمين الرياضيين، بحيث تخصص الفترة الصباحية للدراسة بالمؤسسات التعليمية وتخصص فترة ما بعد الزوال للتدريب والتكوين الرياضي. بالإضافة إلى التدريب، يمكنهم الاستفادة من تكوينات أخرى في مجال التحكم، التسيير... وتبدأ الدراسة بمسار ومسالك " رياضة ودراسة" من السنة الأولى ثانوي إعدادي إلى غاية مستوى الثانية ثانوي تأهيلي.

●يتم تأطير المتعلّات والمتعلمين من طرف أطر قطاع التربية الوطنية في كل ما يتعلق بالدراسة، بينما تتكلف أطر الأندية أو العصب أو الجامعات الرياضية بالتكوين الرياضي.

●كما أنه لم يقع أي تغيير في البرنامج الدراسي وذلك لمد التلميذ بمجموعة من الكفايات التي تمكنه من فرص الحصول على وظيفة حسب ميولاته وإمكانياته. وبالتالي ضمان تعليم عادي وتدريب مستمر ومنتظم. بالإضافة إلى إنشاء نظام للدعم التربوي والمواكبة من أجل التفوق الدراسي.

●إحداث نظام للمكافآت عن المجهود المبذول خلال التدريب، عن طريق الرفع من معامل التكوين الرياضي في فروض المراقبة المستمرة، والذي يمكن أن يصل إلى 30% استنادا إلى المقررين الوزاريين: المقرر رقم 3154.20 بتاريخ 15 فبراير 2021 المتعلق بالثانوي التأهيلي والمقرر رقم 3155.20 بتاريخ 15 فبراير 2021 الخاص بالثانوي الإعدادي.

وفي إطار التدابير المتخذة لصقل المواهب والقدرات الرياضية والإبداعية والفنية للمتمدرسات والمتمدرسين؛ فقد تم تعزيز بنيات منظومة التربية والرياضة بمؤسسات التعليم المدرسي، وتوسيع الاختيارات في هذا المجال، لتتماشى مع حاجيات التلميذات والتلاميذ، وإمكانيات إحداث هذه البنيات، وذلك على الشكل التالي:

1- إحداث وتوسيع مسارات ومسالك " رياضة ودراسة" من أجل الارتقاء بالرياضة المستوى العالي؛

من المنتظر أن يتضاعف عدد التلميذ الراغبين في التسجيل بمسالك ومسارات رياضة ودراسة حيث التي وفرت لها الوزارة بنيتين:

● الأولى على المستوى الجهوي أي إحداث مؤسسة تعليمية مسارات ومسالك "رياضة ودراسة" ذات طابع جهوي، توفر الإقامة والتغذية للرياضيين ذوي المستوى العالي، في إطار الشراكة مع الجامعات الرياضية،

● الثانية على المستوى المحلي أي إحداث مؤسسة أو أقسام خاصة بمسالك ومسارات "رياضة ودراسة": في مدينة التي يقطن فيها التلاميذ الرياضيين، وذلك تحقيقاً لمبدأ القرب والإنصاف.

2- إرساء مسالك رياضة ودراسة في مدارس الفرصة الثانية من أجل الاندماج الاجتماعي والرياضي؛

وإطار توسيع عرض مسالك رياضة ودراسة ليشمل فئات تلاميذ الفرصة الثانية –الجيل الجديد من أجل توفير عرض تربوي يزواج بين التأهيل التربوي من أجل أكساب المتعلمين الكفايات الأساس والمستعرضة الضرورية لمتابعة التكوين المهني، والتواصل والتفاعل الإيجابي، والتكوين في المجال الرياضي كحكم أو مدرب، أو في مهن أخرى مرتبطة بالنسيج الاقتصادي الرياضي والاندماج في الحياة الاجتماعية؛ و التكوين الرياضي بالنسبة للمتعلمين المؤهلين رياضياً من خلال تخصيص وقت وافر للتدريب الرياضية والمنافسة الرياضية، وتأطيرهم من طرف الجمعيات أو النوادي الرياضية المنضوية تحت إشراف الجامعات الملكية المغربية الرياضية، وأكسابهم المهارات والتقنيات ليصبحوا أبطالاً من مستوى عال.

إن النتائج المحصل عليها التلاميذ المسجلين برياضة ودراسة في البطولات الوطنية والمحافل الدولية تبين أن مدى تميز هذا المسلك، ومن بين النتائج العالمية التي شارك فيها جل منهم نذكر:

● برنامج "Girls'Lead Active - Runs She ISF" من 12 إلى 17 شتنبر 2022 بلجيكا (بروكسيل) وحصل

المغرب على المرتبة الأولى إناثا "رياضة ودراسة"؛

● البطولة المدرسية الإفريقية في كرة السلة حيث حصل المغرب على المرتبة الأولى إناثا وذكورا رياضة ودراسة"؛

● البطولة المدرسية الإفريقية لكرة الطائرة حيث حصل المغرب على المرتبة الأولى ذكورا والثانية إناثا رياضة ودراسة"؛؛

● البطولة المدرسية الإفريقية لكرة القدم حيث حصل فريق الإناث "رياضة ودراسة" على الرتبة الثانية المنظمة من 01 إلى 09 أبريل 2023 بجنوب إفريقيا؛

● بطولة العالم المدرسية لكرة القدم حيث حصل الفريق المغربي ر"رياضة ودراسة" على المرتبة الثانية ذكورا على المستوى العالمي؛

● بطولة العالم المدرسية للتايكوندو أقل من 18 سنة بمدينة مزطلان بالميكسيك للمشاركة ما بين 18 و25 يونيو 2023، وحصل الأبطال المغاربة من بينهم تلاميذ رياضة ودراسة على 07 ميداليات (03 ذهبية و03 فضية و1 نحاسية)

● الجيمننازياد المدرسية العالمية أقل من 15 سنة بـيو دي جانبرو بالبرازيل ما بين 18 و28 غشت 2023، وحصل الأبطال المغاربة من بينهم تلاميذ رياضة ودراسة على 26 ميدالية (09 ذهبية و05 فضية و12 برونزية) واحتلوا المرتب 07 عالميا.

بالإضافة للتميز الرياضي في أغلب الرياضيين الحاصلين على البكالوريا في السنوات الماضية مسجلين في المعاهد والمؤسسات الجامعية المتخصصة في الرياضة وكذلك الجامعات الأخرى، وذلك حسب رغباتهم والنقط المحصل عليها.

وخلال هذا الموسم (2023-2024)، فقد تم احداث ثانوية التميز رياضة ودراسة بالرباط (LYDEX) في إطار اتفاقية الشراكة والتعاون المبرمة بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ومؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات ابتداء من الدخول المدرسي الحالي بموصفات جد متميزة (على مستوى التجهيزات والإقامة والتغذية وشروط الدراسة)، وذلك بهدف تشجيع التميز التربوي والرياضي تماشيا مع التوجهات الرامية إلى النهوض بالرياضة المدرسية والرياضة المدنية حيث ستستقبل تدريجيا التلاميذ المتميزين لصل العدد إلى 1200 تلميذة وتلميذ خلال ثلاث سنوات، وسيعرف هذه السنة تسجيل 150 تلميذة وتلميذ بالجدع المشترك في 5 أنواع رياضية وهي: الكولف، السباحة، التايكوندو، ألعاب القوى (1500 متر)، والجيدو. ومع ذلك يعرف إرساء مسلك رياضة ودراسة صعوبات وتتجلى في:

● صعوبة مواصلة التأطير الرياضي من طرف بعض الجامعات والنوادي الرياضية، علما ان الوزارة وفرت منحة لمساعدة الجامعات لإرساء "رياضة ودراسة" حسب التخصص؛

● توفير التغذية والإقامة والتتبع الطبي بالشكل الذي يناسب الرياضي في المستوى العالي، حيث يتضح تباين في توفير هذه الخدمة بين المؤسسات التعليمية والجامعات والنوادي المتعاقدة معها؛

● تباين بين المؤسسات التعليمية على مستوى تتبع الدراسي للتلاميذ من حيث الدعم الدراسي وتكثيف استعمال الزمن والاهتمام بهم كتلاميذ لهم خصائص وحاجيات يجب احترامها.